مختارات من الصحف العبرية

العدد 4202، 28-12-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

صورة نفق في غزة
(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

رون بن يشاي: القتال في طبقتين هو تجديد في التاريخ العسكري. ويستوجب طرقاً جديدة وحذرة 2

يوسي هدار: نتنياهو حوّل إسرائيل إلى دولة بلا مستقبل، ولا أمل، ولا أحلام 7

جدعون ليفي: كيف يمكن "تفسير" الفظائع في غزة 9

أخبار وتصريحات

حزب الله يعلن استهداف الأراضي الإسرائيلية بما في ذلك كريات شمونة بنحو 30 قذيفة صاروخية ردّا على استهداف مدنيين في الجنوب اللبناني 11

هليفي: الجيش الإسرائيلي وقيادة المنطقة العسكرية الشمالية في حالة جهوزية عالية جداً لشنّ هجوم في الجبهة الشمالية إذا ما لزم الأمر 12

بلينكن سيقوم بجولة شرق أوسطية في الأسبوع المقبل تشمل إسرائيل والضفة الغربية 13

تقرير: غانتس يؤكد أنه باقٍ في "حكومة الحرب" على الرغم من الخلاف مع بن غفير 14

تقرير: قناة التلفزة الإسرائيلية 12: جهاز "الشاباك" تلقى الصيف الماضي معلومات من أحد عملائه في قطاع غزة عن عزم حركة "حماس" تنفيذ هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 16

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

رون بن يشاي – محلل عسكري
"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/28

القتال في طبقتين هو تجديد في التاريخ العسكري.
ويستوجب طرقاً جديدة وحذرة

- كثرة الصور والتقارير، وأيضاً مؤتمرات الناطق الرسمي بلسان الجيش التي تصل جميعها من قطاع غزة في هذه الأيام، تخلق اعتقاداً أننا نعلم ونفهم كيف تدور الحرب، إلا إن الحقيقة مختلفة بعض الشيء. ليس لأن الناطق الرسمي بلسان الجيش لا يقوم بنقل الحقائق كما هي، ولا لأن المراسلين والمحللين لا يقومون بعملهم، إنما لأن القتال في قطاع غزة هو ظاهرة جديدة وفريدة في التاريخ العسكري، ولذلك، هناك صعوبة في نقلها وشرحها لمن لا يتدخل فيها بشكل حقيقي.
- عملياً، الحديث يدور حول "حرب طبقات". الطبقة الأكثر ارتفاعاً هي المنطقة المبنية فوق سطح الأرض، أما الطبقة السفلية، فهي مدينة الأنفاق ومواقع القتال تحت الأرض، والتي بنتها "حماس" على مدار 15 عاماً، واستثمرت فيها كمية هائلة من الأموال والتفكير المتطور. هذه المنظومة، في أغلبيتها، معروفة لدى أجهزة الاستخبارات والجيش و"الشاباك"، إلاّ إن حقيقة وجود معلومات استخباراتية عنها لا تعني الوصول إليها وتفكيكها بسرعة.
- وما بين الطبقتين، يوجد مفتاح الحرب: احتلال المساحة فوق الأرض، حتى لو تضمّن الكشف عن كميات كبيرة جداً من السلاح وقتل آلاف "المخربين"، لا يمكن أن ينزع عن "حماس" السيطرة على القطاع، وأيضاً تجديد البنى العسكرية الخاصة بها. فقط تفكيك البنى الموجودة تحت الأرض يقرّب الجيش من هذا الإنجاز. لذلك، فهو يحتاج إلى كثير من الوقت.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأمامه كثير من العمل.

كسر المقاومة المنظمة

- القتال داخل منظومات "حماس" فوق الأرض وتحتها، يجري على مرحلتين. المرحلة الأولى، تسمى "القتال الكثيف"، وفي إطارها، يسيطر الجيش على المنطقة المبنية فوق الأرض، ويبقى فيها. وتتم هذه السيطرة عبر استعمال مناطق محمية تشبه القواعد العسكرية، ومنها يخرج الجنود إلى عمليات "تطهير" فوق الأرض وتحتها. هذا ليس بجديد. القتال في مناطق مبنية دائماً ما يضمن السيطرة والتمركز، وبعدها، تبدأ عملية "التطهير" من العدو الذي لا يزال يتحصن ويختبئ. أما في غزة، فإن "التطهير" يتضمن مركّباً آخر خطِراً إضافياً، وهو تفكيك منظومة التحصينات تحت الأرض.
- القتال في منظومات محصّنة تحت الأرض، وتنتشر فيها ممرات وأنواع تحصين مختلفة، هو شيء غير معروف لأي جيش في التاريخ العسكري، القديم والجديد. صحيح أن الأميركيين تعاملوا، في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، مع أنفاق الفيتكونغ تحت الأرض، لكن تلك الأنفاق كانت منظومات اختباء، وليست منظومات قتال. حتى إن تنظيم "داعش" أيضاً حفر أنفاقاً في الموصل والرقة في سورية، لكن أيضاً كان الهدف الاختباء فيها. "حماس"، على الرغم من ذلك، فإنها قامت ببناء منظومة تحت الأرض للقتال فيها ضد القوات الجيش التي تناور، وليس فقط للاختباء من الطائرات العسكرية والمسيّرات التابعة لسلاح الجو.
- القتال الكثيف فوق الأرض يدور ما دام "مخربو حماس والجهاد" ما زالوا يحافظون على مقاومة مسلحة من داخل الأماكن التي بنوها تحت الأرض. في البداية، لم يعرف الجيش أي مصطلح عليه أن يستعمل لوصفها، وسمّاها "مراكز ثقل". الآن، من الواضح أن الحديث يدور حول تحصينات ومواقع قتال من نوع جديد.
- القتال الكثيف الذي يجري أساساً فوق الأرض، ينتهي حين يفقد "المخربون" القدرة على المقاومة المنظمة والهرمية. فيمتنعون من الخروج

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في مجموعات كبيرة للاشتباك مع قوات الجيش، ويتحولون إلى قتال الشوارع الكلاسيكي، الذي يعني أن يقوم مقاتلان أو ثلاثة بضرب القوات التي توقفت عن الحركة في الميدان، ويحاولون تطهيره. هذه سلسلة من الكمائن الصغيرة التي يحاولون، في إطارها، مفاجأة القوات بإطلاق صواريخ RPG، وزرع العبوات والقنص من مسافات قصيرة جداً، ثم الانسحاب إلى فتحة النفق القريبة.

- عندما يتم كسر المقاومة المنظمة في منطقة كالشجاعية، أو في داخل مخيم كجباليا، فإن قوات الجيش تبدأ بالحركة في مركبات رباعية الدفع، وفي هذه المرحلة، يمكن أن يسقط الجنود بسبب الكمائن التي لا تزال في الميدان.

الفرق بين الشمال والجنوب

- نهاية القتال الكثيف يدفع إلى بدء المرحلة الثانية – القتال المركّز، الذي يهدف أساساً إلى إحباط المنظومات تحت الأرض، عبر التكنولوجيا والتقنيات الهندسية التي طوّرها الجيش خصيصاً لهذه المهمة. المثال الأفضل لهذا هو السيطرة على محيط مستشفى الشفاء، من دون إلحاق الضرر بالمستشفى نفسه، فبعدها فقط، بدأ الجيش بالكشف وإحباط المنظومة الموجودة تحت الأرض، والمبنية تحته.
- الميدان مختلف في مركز القطاع وجنوبه: تقريباً، لا يوجد هناك كتل كبيرة من المنازل المتعددة الطبقات، التي يمكن منها كشف قوات الجيش وهي تقترب. فضلاً عن أن المواقع غربي المخيمات تسمح للجيش بأن يكون له نقطة مراقبة جيدة، ويدير إطلاق النار عن بُعد. هذا على عكس القتال من المسافات القصيرة التي تميز بها شمال القطاع، المنطقة المبنية، وفيها بنايات كثيرة متعددة الطبقات، وتُستعمل كمواقع مراقبة وإطلاق صواريخ مضادة للدروع.
- لذلك، فإن القتال الكثيف في جنوب القطاع أسرع، إلاّ إن القتال المركّز تحت الأرض وفي البنى التحتية أصعب. وبدلاً من الحركة الثقيلة والبطيئة في الشوارع والأزقة ذات الكثافة العالية في شمال القطاع، تلك التي رافقتها مساندة جوية، فإن المساندة الجوية في الجنوب موضعية أكثر، وترافق

القوة المقتحِمة في المكان المحدد، حيث يوجد معلومات استخباراتية.

- في هذه المرحلة من القتال، تعلّم الجيش كيفية الاشتباك مع "المخربين" الذين يحاولون الخروج من الخلف، عبر معلومات استخباراتية تحذيرية تصل إلى الجنود. الضباط في الميدان يقومون بأمور لا يمكن تفصيلها، لكنها تأتي بنتائج جيدة، ويتم قتل كثيرين من "المخربين"، وكذلك الكشف عن فتحات كثير من الأنفاق.

حصار تحت الأرض

- ما الذي يحاول الجيش تحقيقه عبر القتال الكثيف، وبعد ذلك عبر القتال المركّز؟ أولاً، كسر المقاومة المنظمة العسكرية لـ"حماس" وتفكيك الألوية والكتائب التي تعمل الحركة في إطارها، وضمنها قتل الضباط المحليين. في اللحظة التي لا يعود لدى "حماس" قدرة على المقاومة المنظمة، وتقوم فقط بنصب الكمائن، يمكن الانتقال إلى تفكيك البنى التحتية الكبيرة، كمنصات الإطلاق ومصانع إنتاج الصواريخ والأدوات القتالية، هذا بالإضافة إلى منظومات القيادة والسيطرة الموجودة تحت الأرض.
- وفي الوقت نفسه، يتم فرض حصار على القيادة الكبيرة، وأيضاً على المقاتلين الذين يختبئون، كما يبدو، في الأنفاق تحت الأرض، على عُمق عشرات الأمتار تحت سطح الأرض. وكما كانت عليه الحال في بيروت في سنة 1982، حيث قام الجيش بفرض حصار على ياسر عرفات ومقاتلي منظمة التحرير الذين تحصنوا فوق الأرض، فإن الجيش يفرض حصاراً على المنظومات الموجودة تحت الأرض والتابعة لقيادات "حماس"، وفي الوقت نفسه، يعمل بحذر كي لا يُلحق الضرر بالمخطوفين.
- الهدف من هذا الحصار الذي يتم فرضه على مناطق واسعة في القطاع، هو أيضاً تفعيل ضغط على قيادة "حماس"، وعلى رأسها يحيى السنوار، بهدف تحرير المخطوفين. وبحسب ضابط كبير في الميدان، فإنه تم استخلاص العبر، بعد قتل الرهائن الثلاثة بالخطأ، وأنه يوجد الآن تواصُل وطيد ومستمر من أجل تبادُل المعلومات بين منظومة الاستخبارات والعمليات لتحرير الرهائن، وبين القوات في الميدان. ولا يمكن التفصيل أكثر من ذلك.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الهدف النهائي، هو تحييد، أو اغتيال القيادة الكبرى لـ"حماس" في القطاع، وبعدها الاستمرار في تفكيك السيطرة العسكرية والمدنية للحركة.

هذه ليست إلا مراحل اخترعناها

- حتى الآن، التقدم في جميع ساحات القتال جيد. الجيش يسيطر عملياتياً في الميدان على مساحة 60٪. وفي الشمال، انتقلوا إلى مرحلة تفكيك بنى "حماس" وبدء تجهيز المنطقة في أطراف القطاع، لكي يصبح من الممكن، انطلاقاً منها، الدفاع عن بلدات النقب الغربي.أما في منطقة خان يونس، فتدور الآن معارك مركزة، عبر الاقتحامات، للحصول على معلومات استخباراتية.
- وفي منطقة "مخيمات وسط غزة" – البريج والنصيرات والمغازي– بدأت مرحلة القتال المكثف، بهدف السيطرة على الميدان، وتتقدم بوتيرة جيدة. يمكن الافتراض أنه خلال أسبوعين – أو ثلاثة، لن يكون القتال في القطاع كما كان عليه من حيث الكثافة، إنما سيتركز، ويتضمن اقتحامات تنفّذها القوات التي تخرج من مواقع التحصين في الميدان داخل القطاع، أو على أطرافه، وحتى من داخل إسرائيل. وفي الوقت نفسه، فإن حصار المنظومات تحت الأرض سيستمر حتى تحرير الرهائن وكسر قيادة "حماس"، عبر تحييدها، أو اغتيالها.
- لذلك، لا يوجد معنى حقيقي للأخبار بشأن أقوال السياسيين عن مراحل القتال في القطاع. نحن مَن اخترع هذه المراحل لإدارة الحوار مع حلفائنا الأميركيين الذين لم يفهموا أن على الجيش قتال ظاهرة فريدة تستوجب القتال الكثيف فوق الأرض، والقتال الطويل والمركّز تحتها. في بداية الحرب، حذّر الأميركيون القيادة الإسرائيلية من أن المرحلة البرية لن تُستكمل، وشاركوهم تجربتهم المرة خلال احتلال الموصل والفلوجة في العراق، وخلال الحرب ضد "داعش" التي استمرت وقتاً طويلاً وكلّفتهم كثيراً. إسرائيل قررت أن تعمل، على الرغم من ذلك، ومن أجل أن تبث التقدم، يتصاعد الحديث بين السياسيين والصحافيين عن الانتقال من المرحلة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الثانية إلى الثالثة. إلاّ إن هذا التقسيم نحن الذين صنعناه، ولا يعكس الواقع في الميدان.

- القتال في القطاع قتال مختلط: هو قتال كثيف في المناطق التي لا تزال فيها "حماس" تملك مقاومة منظمة؛ لقد انتقل إلى المرحلة الثالثة، مرحلة القتال المكثف في المناطق التي تحولت "حماس" فيها إلى القتال عبر حرب شوارع في المناطق الآهلة. والدليل على أن القتال يدور بوتيرة جيدة هي حقيقة أن الجيش، كما يبدو، يخطط لإخراج بعض الكتائب المقاتلة كي ترتاح، وإعادة التنظيم من جديد.

<u>يوسي هدار – صحافي ومذيع إسرائيلي</u>
"معاريف"، 2023/12/28

نتنياهو حوّل إسرائيل إلى دولة بلا مستقبل، ولا أمل، ولا أحلام

- ما الذي حدث، كي تجد إسرائيل نفسها، بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، في موقف دفاعي سياسي ضد محاولات فرض إقامة دولة فلسطينية عليها؟ وما الذي حدث لدولة إسرائيل، بعد هذه المجزرة الفظيعة والكارثة الأكبر في تاريخها، وبدلاً من أن تحصد إنجازات سياسية وعسكرية، باتت تتخبط بلا اتجاه؟ الإجابة القاطعة عن هذين السؤالين هي الافتقار إلى العمل، وغياب القيادة الحقيقية، والتخلي عن الشجاعة والجرأة، والاهتمام بصغائر العمل السياسي الداخلي في الحكومات الإسرائيلية برئاسة نتنياهو.
- بعد انشقاق صدع السابع من تشرين الأول/أكتوبر، ذلك الصدع الهائل، كان لزاماً على إسرائيل إطلاق مناورة سياسية، والعمل بعزم في الساحة الدولية، وترسيخ المبدأ الفولاذي المتمثل في حدود يمكن الدفاع عنها. كان علينا أن نعلن، في ضوء هذه المأساة الفظيعة و"الإرهاب" الفلسطيني "الوحشي"، أنه يجب تغيير وجه الشرق الأوسط. كان علينا ألاّ نقول "لن

يتكرر هذا ثانية!" وأن نعلن ضمّ غور الأردن، وتقديم مهلة لحزب الله، تقتصر على أشهر قليلة، للانسحاب إلى خلف خط الليطاني، بحسب قرار الأمم المتحدة 1701، وأن نوضح لأصدقائنا وأعدائنا، على حد سواء، أن ثمن هذه "المجزرة الفظيعة"، إلى جانب القضاء على "حماس"، يجب أن يتمثل في ضم مناطق من قطاع غزة إلى إسرائيل.

- لم تتحرك إسرائيل، قبل "المجزرة"، على مدار سنوات التخبط والضياع، بصورة حاسمة، أو مبدعة، لتقديم حلول سياسية لقضية الفلسطينيين. ولم تعمل على الحؤول دون إقامة دولة فلسطينية، ولم تقدم اقتراحاً للحل على شكل حكم ذاتي مطوّر، مثلاً، في مناطق الضفة، يشمل في أقصى حد مناطق "أ" و"ب"، مع ترسيخ سيطرتنا الأمنية على المنطقة، ولم نحاول إشراك الأردن، عبر حل كونفيدرالي ما. كما لم نعمل ضد "حماس"، ولم ندفع في اتجاه أي حل يسعى لنزع سلاح القطاع.
- في تلك المرحلة، جلس نتنياهو على الكرسي، فقط من أجل أن يجلس على الكرسي، ولم ينجز أي أمر على الساحة السياسية والدبلوماسية، بل انشغل طوال الوقت بالسياسة الرخيصة، بالاحتفاظ بمنصبه، وبتدمير المجتمع الإسرائيلي (انظروا مثلاً إلى قضية "الإصلاحات القضائية" التي قُصف عمرها). هذا ما يحدث عندما يتولى رئاسة الحكومة، بهلواني سياسي، وشخص لا يأبه سوى لمصلحته السياسية، بدلاً من أن يستلم هذا المنصب زعيم ورجل سياسة.
- لم يكتفِ الرجل بعدم تعديل اتفاقيات أوسلو، بل ساهم في ترويجها بكل قوته. وفضلاً عن ذلك، فهو لم يكتفِ بتنفيذ هذه الاتفاقات، وقد أهمل مناطق "ج" على امتداد فترة حُكمه، وسمح بعمليات البناء المكثفة والخطِرة التي يقوم بها الفلسطينيون، حتى بمحاذاة خط التماس. أما في غزة، وبالاعتماد على تفكير كسول، يقول إن سبيل منع إقامة دولة فلسطينية يتمثل في تقوية "حماس"، تعامل نتنياهو مع هذا التنظيم الفتّاك، على أنه رصيد بالنسبة إلى إسرائيل، وسمح بتحويل قطر مئات ملايين الدولارات إلى القطاع، وتجاهل التمويل الواسع النطاق لـ"حماس"، والمعلومات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الاستخباراتية المتعلقة بنيات الحركة. بل وقّع اتفاقيات أبراهام، كأنه تجمّد، خوفاً من ممارسة الأميركيين ضغوطهم عليه.

- يضاف إلى ذلك، أن المهزلة المتعلقة بالتسلح النووي الإيراني، مسجلة باسمه، لأنه لم يحُل دون التقدم الإيراني في هذا الشأن. إن اشمئزاز قادة العالم من سلوكه المراوغ، ساهم في ضعضعة أمن إسرائيل. كل ما يخرج من ذلك الرجل هو الكلام الفارغ، والأكاذيب، والتهريج، وكلام فارغ وصفر أفعال.
- من المفارقات، أن نتنياهو الذي يحاول، يائساً، التشبه بونستون تشرتشل، هو آخر مَن يمكن أن يشبه ذلك القائد البريطاني العظيم. إذا بحثنا عن وجه شبه بين زعيم إسرائيلي وبين تشرتشل، فيمكننا طبعاً إيجاد شبيه، هو بن غوريون، والقرارات المصيرية التي اتخذها. يمكننا العثور على الشجاعة والجرأة السياسية والعسكرية في كلٍّ من بيغن، ورابين، وشارون، أما وجه الشبه الوحيد بين تشرتشل ونتنياهو، فلعله يكون تدخين السيجار. لقد حوّل نتنياهو إسرائيل إلى بلد بلا مستقبل، وبلا أمل، وبلا أحلام.

<u>جدعون ليفي – محلل سياسي</u>
"هآرتس"، 28/12/2023

كيف يمكن "تفسير" الفظائع في غزة

- لا توجد طريقة "لتفسير" السلوك الإسرائيلي في غزة. الأحجام المروعة للدمار، والقتل، والتجويع، والحصار، لا تسمح بتقديم تفسير بعد الآن، ولا حتى من خلال آلة دعاية ناجعة، مثل الدعاية الإسرائيلية. الوضع الذي أدخلت إسرائيل نفسها فيه غير قابل " للتفسير الدعائي" (hasbarable) المصطلح الذي اخترعه الدبلوماسي الإسرائيلي يوحنان مروز.
- لا توجد دعاية يمكنها تغطية كل هذا الشر. وحتى إن المزيج الإسرائيلي الدائم من التضحية والحياة اليهودية وشعب الله المختار والمحرقة، لا يمكنه طمس الصورة. إن أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر المرعبة لم ينسَها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أحد، لكنها لا تبرر الفظائع في غزة. ولم يولد بعد مَن يستطيع أن يفسّر مقتل 162 طفلاً في يوم واحد، الرقم الذي نشرته شبكات التواصل، هذا من دون الحديث عن مقتل نحو 10.000 طفل في شهرين.

- لقد أنشأت إسرائيل لنفسها نسخة محدّثة من "ياد فاشيم" [متحف ذكرى المحرقة النازية]. المئات من رجال الأعمال اليهود من الولايات المتحدة يصلون في جسور جوية لزيارة الكيبوتسات المحروقة في الجنوب. حتى إن ناتان شارانسكي [من أهم المدافعين عن هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي سابقاً إلى إسرائيل، وشغل مناصب وزارية] زار هذا الأسبوع كفار غزة، لكي يرى ماذا فعل "المعادون للسامية" بنا. ولن يصل أي ضيف رسمي إلى دولة إسرائيل من دون أن تُفرض عليه زيارة كيبوتس بئيري، وإذا تجرأ، وحوّل نظره إلى قطاع غزة، فإنه يُتهم بالعداء للسامية.
- الآن، الدعاية الإسرائيلية هي أداة غير أخلاقية. وكل مَن يكتفي بالصدمة التي تسببوا بها لنا، ويتجاهل ماذا نفعل بهم منذ ذلك الحين، هو إنسان بلا أخلاق، وبلا ضمير. لا يمكن تجاهُل ما يحدث في غزة، ونشرع في الصدمة فقط مما جرى في كفار غزة. من الواضح أن من واجبنا أن نظهر، وأن نروي للعالم ماذا فعلت بنا "حماس". لكن أن تبدأ الرواية وتنتهي هنا، من دون أن نروي تتمتها، هو عمل حقير.
- إلى جانب المعاناة الإسرائيلية المروعة التي لا يمكن التقليل من أهميتها، الآن، هناك المعاناة الأكبر كثيراً في قطاع غزة. معاناة بأحجام هائلة، وتبعث على اليأس، ولا تفسير لها، ولا حاجة إلى ذلك. إذ تكفي التقارير التي تخرج من غزة، وتُبَث في شتى أنحاء العالم، باستثناء دولة صغيرة، عيونها مغلقة، وقلبها من حجر.
- الدعاية الإسرائيلية هي عملية خداع. فهي تروي رواية لا تمثل الحقيقة الكاملة. والعمل الدعائي يصبح عملاً مشيناً في حال إخفاء أكثر من نصف الحقيقة. لكن على ما يبدو، ليس في إسرائيل. هنا، تتحول شخصية سخيفة، مثل نوعا تشيبي [ممثلة إسرائيلية نشرت الصحف صورتها مع بني غانتس وهو يقبّلها على خدها]، تحولت إلى بطلة اللحظة. الهجوم الغبي على بني غانتس لأنه حضر حفلة في منزل إيل فيلدمان، تكريماً لابنته التي قُتلت

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في 7 تشرين الأول/أكتوبر، وهو يبتسم، ويحمل كأساً من الخمر في يد، ويحضن نوعا تشيبي في الثانية، لم يفهم الأمر الأساسي.

- الشيء الأساسي هو أن الذين يقومون بالتضليل، تحولوا هنا إلى أبطال. أتصفح صفحة نوعا تشيبي على منصة "إكس"، وأشعر برغبة في التقيؤ. صور نتالي دادون [عارضة أزياء وممثلة] مع الدموع والابتسامات الهوليودية مباشرةً من الغلاف. تقول مهاجرة وصلت للتو إلى إسرائيل، إن الشعب اليهودي هو الشعب الأصلي في إسرائيل، نحن من هنا. وكانت فور وصولها من المطار، هرعت إلى الملجأ، وصورت نفسها هناك من أجل التأثير في قلوب "أصدقاء إسرائيل"، ودفعهم إلى البكاء.
- ... تريدون أن تعرفوا كيف سيبدو الشرق الأوسط، بعد القضاء على "حماس"؟ غزة مدمرة بالكامل، ومليونا شخص من دون مأوى في مواجهة دولة أبارتهايد.

أخبار وتصريحات

[حزب الله يعلن استهداف الأراضي الإسرائيلية بما في ذلك كريات شمونة بنحو 30 قذيفة صاروخية ردّا على استهداف مدنيين في الجنوب اللبناني]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/28

قال بيان صادر عن حزب الله في لبنان إنه قام مساء أمس (الخميس) بإطلاق نحو 30 قذيفة صاروخية في اتجاه الأراضي الإسرائيلية المحاذية لمنطقة الحدود مع الجنوب اللبناني، بما في ذلك مدينة كريات شمونة، وذلك ردّاً على مقتل عنصر من الحزب واثنين من أفراد عائلته في غارة شنتها طائرات سلاح الجو الإسرائيلي أمس على بلدة بنت جبيل في الجنوب اللبناني.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ونقل البيان عن أحد قادة حزب الله قوله إن الحزب لن يتساهل مع استهداف المدنيين، وأكد أن كل استهداف سيتم الردّ عليه، وذلك بهدف تدفيع إسرائيل ثمناً له.

كما تبنّى حزب الله سلسلة هجمات ضد مواقع عسكرية إسرائيلية. وقال في البيان نفسه إنه شن هجوماً مشتركاً بمسيّرات هجومية انقضاضية وأسلحة صاروخية ومدفعية، دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وإسناداً لفصائله المقاتلة.

[هليفي: الجيش الإسرائيلي وقيادة المنطقة العسكرية الشمالية في حالة جهوزية عالية جداً لشنّ هجوم في الجبهة الشمالية إذا ما لزم الأمر]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/28

قال رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي إن الجيش الإسرائيلي وقيادة المنطقة العسكرية الشمالية في حالة جهوزية عالية جداً لشن هجوم في الجبهة الشمالية [مع لبنان] إذا ما لزم الأمر.

وجاءت أقوال هليفي هذه خلال جولة ميدانية قام بها في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية أمس (الأربعاء).

وذكر بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن هليفي أجرى خلال الجولة تقييماً لآخر الأوضاع في جبهة القتال مع لبنان، في ظل تصاعُد المواجهات مع حزب الله، كما صادق على خطط خاصة بقيادة المنطقة العسكرية الشمالية، بالتعاون مع قائد هذه المنطقة اللواء أوري غوردين وقادة آخرين.

ونقل بيان الناطق العسكري الإسرائيلي عن هليفي قوله: "إن المهمة الأولى التي تقع على عاتقنا الآن هي إعادة المواطنين إلى وضع آمن. وهذا سيتطلب وقتاً. لقد صادقنا اليوم على مجموعة متنوعة من الخطط المحتملة للمستقبل". وأضاف: "علينا أن نكون مستعدين للهجوم، إذا ما لزم الأمر. إن الجيش الإسرائيلي، ومن ضمنه قيادة المنطقة العسكرية الشمالية، على مستوى عالٍ جداً من الجهوزية.

حتى الآن، تتم إدارة المعركة هنا بشكل صحيح وصارم، ويجب أن نواصل على النحو نفسه. ولن نعيد السكان من دون توفير الأمن وتعزيز الشعور بالأمان".

[بلينكن سيقوم بجولة شرق أوسطية في الأسبوع المقبل تشمل إسرائيل والضفة الغربية]

"يسرائيل هَيوم"، 2023/12/28

من المتوقع أن يقوم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في نهاية الأسبوع المقبل، بجولة في منطقة الشرق الأوسط، تشمل الأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وإسرائيل والضفة الغربية.

وستكون زيارة بلينكن هذه هي الرابعة إلى المنطقة والخامسة إلى إسرائيل منذ بداية الحرب على غزة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ويُتوقع أن يلتقي في إسرائيل كلاً من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، وأعضاء "كابينيت الحرب".

والتقى بلينكن في واشنطن، أمس (الأربعاء)، وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة.

كما التقى ديرمر مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك ساليفان.

وقال مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض إن ساليفان وديرمر تباحثا في خطة لـ"اليوم التالي" للحرب على قطاع غزة، بما في ذلك الحكم والأمن في القطاع. كما بحثا في موضوعات أُخرى، هي الجهود المبذولة لإبرام صفقة تبادُل أسرى

بين إسرائيل وحركة "حماس"، وانتقال إسرائيل إلى مرحلة أُخرى من الحرب، وإدخال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

ووفقاً لهذا المسؤول الأميركي نفسه، بحث لقاء بلينكن وديرمر في مسألة تركيز الحرب في غزة على مسّ أهداف لـ"حماس" ذات قيمة عالية، والتخطيط لِما بعد الحرب على غزة، بما في ذلك مسألة الحكم.

[تقرير: غانتس يؤكد أنه باقٍ في "حكومة الحرب" على الرغم من الخلاف مع بن غفير]

"معاريف"، 2023/12/28

قال رئيس تحالُف "المعسكر الرسمي" والوزير في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي بني غانتس في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس (الأربعاء)، إنه عازم على البقاء ضمن الحكومة، حتى في حال انتهاك الاتفاق الائتلافي الذي وقّعه مع حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو.

وجاءت أقوال غانتس هذه في ظل مساعي وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير [رئيس حزب "عوتسما يهوديت"] لإنهاء ولاية مفوضة مصلحة السجون الإسرائيلية كيتي بيري، بما يخالف الاتفاق الائتلافي بين الليكود و"المعسكر الرسمي"، وكذلك في أعقاب جلسة ثلاثية جمعت بين نتنياهو وغانتس وبن غفير، وانتهت من دون التوصل إلى تفاهمات بشأن ولاية بيري. ونصّ الاتفاق الائتلافي بين الليكود و"المعسكر الرسمي"، والذي أدّى إلى دخول الأخير إلى حكومة الطوارئ الإسرائيلية عقب الحرب على قطاع غزة، على تمديد ولاية رؤساء الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، بمن فيهم القائد العام للشرطة يعقوب شبتاي، ومفوضة مصلحة السجون الإسرائيلية. ويدّعي بن غفير أنه يرفض تمديد ولاية بيري، بحجة تساهُلها مع أسرى حركة "حماس" وتفاوُضها معهم من أجل تحسين ظروفهم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال غانتس في المؤتمر الصحافي إنه لم يتم الاتفاق حتى الآن على أي شيء بهذا الشأن، لكنه شدّد على أنه يطالب باحترام الاتفاقيات المبرمة بينه وبين الليكود.

وقال غانتس: "للأسف، في الأيام الأخيرة هناك مَن يسمحون لأنفسهم بالعودة إلى 6 تشرين الأول/أكتوبر. أولئك الذين يهاجمون قادة الجيش الإسرائيلي الذين يعملون، ليلاً ونهاراً، للحفاظ على أمننا. أولئك الذين بدلاً من تعزيز الصفوف وتقديم الدعم للحكومة من الخارج والداخل، يعملون على تفكيكها، بينما يوجد عشرات الآلاف من المقاتلين في جبهة القتال".

وأضاف غانتس: "كما أسمع أشخاصاً يعتقدون أنني وزملائي يجب أن نستقيل من الحكومة، وأود أن أقول لهم: نحن لسنا في الحكومة للبقاء، بل لتحقيق الانتصار. إن الإسرائيليين متحدون، ويعرفون جيداً ما هو مطلوب في هذه المرحلة. وسيعرف المجتمع الإسرائيلي أيضاً كيف يتعامل مع أولئك الذين يفشلون في الاختبارات الوطنية".

وشنّ غانتس هجوماً على جهات في الحكومة تتهم عائلات المخطوفين الإسرائيليين المحتجزين في غزة بإلحاق أضرار بالجهود القتالية.

وبشأن سير الحرب الإسرائيلية على غزة، قال غانتس إن الخطوات المقبلة من الحرب ستكون قوية وعميقة. وقال: "بدأنا الحرب بقوة، والآن، علينا أن نتقدم ونستمر، وستكون الخطوات التالية أيضاً قوية وعميقة". وأشار إلى أن القتال في غزة مستمر وفق الخطط التي عرضها رئيس هيئة الأركان العامة، وادّعى أن النتائج غير مسبوقة.

وبشأن المواجهات مع حزب الله في الجبهة الشمالية، قال غانتس: "إن الوضع في منطقة الحدود الشمالية يتطلب تغييراً، فالساعة الرملية للتسوية السياسية آخذة بالنفاد. وإذا لم يتحرك العالم والحكومة اللبنانية من أجل منع إطلاق النار على سكان الشمال وإبعاد حزب الله عن منطقة الحدود، فإن الجيش الإسرائيلي سيفعل ذلك".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وعلّق بن غفير على تصريحات غانتس هذه، فقال في بيان صادر عنه إن خلافه مع غانتس أعمق بكثير من مجرد تمديد ولاية مفوضة مصلحة السجون التي أجرت مفاوضات مع أسرى "حماس"، وهو خلاف بشأن تأييد غانتس إدخال وقود لمصلحة حركة "حماس" وتقديم مساعدات إنسانية لغزة من دون أي شروط.

[تقرير: قناة التلفزة الإسرائيلية 12: جهاز "الشاباك" تلقى الصيف الماضي معلومات من أحد عملائه في قطاع غزة عن عزم حركة "حماس" تنفيذ هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر]

"يسرائيل هَيوم"، 2023/12/28

كشفت قناة التلفزة الإسرائيلية 12 مساء أمس (الأربعاء) أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي ["الشاباك"] تلقى الصيف الماضي معلومات من أحد عملائه في قطاع غزة عن عزم حركة "حماس" على تنفيذ الهجوم الذي شنّته يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 في منطقة "غلاف غزة"، في الأسبوع التالي لـ"يوم الغفران" الذي صادف في يوم 25 أيلول/سبتمبر الماضي.

وجاء في تقرير القناة 12 أنه قبل أشهر من هجوم "حماس" المباغت، تلقى جهاز "الشاباك" معلومات ملموسة عن نية "حماس" تنفيذه، بما في ذلك الموعد المخطط للهجوم، وأوضحت أن المعلومات جاءت من "مصدر بشري" [عميل] يشغّله الجهاز في قطاع غزة، والذي أفاد بأنه تلقى معلومات من مصدر آخر بأن "حماس" تخطط لشن هجوم واسع وكبير في الأسبوع الذي يلي "يوم الغفران". وذكرت القناة أن ذلك يعني أن عميل "الشاباك" لم يتلقّ المعلومات من مصدرها مباشرة، وإنما من شخص أخبره بأنه سمع عن مخطط كتائب عز الدين القسّام [الجناح العسكري

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

لحركة "حماس"]، ووفقاً للتقرير، نقل مشغّل العميل هذه المعلومات إلى الجهات المعنية في قيادة الجهاز، لكن لم يتم تصنيفها بأنها "معلومات مهمة".

وجاء في تقرير القناة أن الفرضية التي سادت لدى عدد من المسؤولين في جهاز "الشاباك"، فحواها أنه إذا كانت "حماس" تعتزم تنفيذ مثل هذا الهجوم فعلاً، فلا بدّ من أن تصل معلومات تحذيرية داعمة في الفترة التي تسبق الموعد المحدّد للهجوم، وبناءً على ذلك، لم تُنقل المعلومات إلى المستويات الأعلى في الجهاز، ولم تصل إلى رئيس "الشاباك" رونين بار في الوقت الملائم.

وقالت القناة إن جهاز "الشاباك" وصل إلى هذه المعلومات مؤخراً، في إطار محاولة الجهاز درس أسباب الفشل الاستخباراتي له في توقُّع هجوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي والتنبؤ به. وأكدت القناة أن المعلومات وصلت إلى الجانب الإسرائيلي قبل أشهر من الهجوم، وخلال الصيف الماضي، لكن تم دفنها تحت أكوام من المعلومات الأُخرى.

ونقلت القناة عن مسؤولين في جهاز "الشاباك" قولهم إن العميل المذكور كان جُنّد حديثاً، ولم يكن مدى موثوقيته واضحاً كذلك.

وتعقيباً على التقرير، قال جهاز "الشاباك" إنه يركز في هذه المرحلة على القتال. وأضاف أنه مستعد لإجراء تحقيقات معمقة وشاملة لمصلحة استخلاص العبر، وأكد أنه في هذا الإطار، سيتم فحص جميع المعلومات التي كانت متاحة، كما أكد أن التركيز على معلومة واحدة محدّدة لا يعكس الصورة الاستخباراتية العامة في ذلك الوقت.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

محمد عزة دروزة (1305–1404 هـ/ 1887–1984 م): سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته

تأليف: محمد عزة دروزة
تحرير وتقديم: وليد الخالدي
تدقيق وفهرسة: سمير الديك

محمد عزة دروزة: ولد فى نابلس (1887)، وغدا من أبرز أعلام فلسطين والمشرق طراً فى القرن العشرين. عاصر العهود العثمانية والفيصلية السورية (1919 – 1920) والانتدابية وما بعد الانتداب. انتسب إلى جمعية الفتاة السرية (1915)، وساهم فى تأسيس حزب الاستقلال فى دمشق (1919) وفى القدس (1932). ساهم فى تأسيس مدرسة النجاح بنابلس فى العشرينيات، وتولّى مديرية الأوقاف الإسلامية بالقدس فى الثلاثينيات. أدار الثورة الكبرى المسلحة بزعامة الحاج أمين الحسينى ضد التقسيم (1937–1939). شارك فى قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958–1961)، وذاق السجن والهجرة من الوطن، وألّف نحو 50 كتاباً، عدا عن مئات المقالات فى التاريخ (الإسلامى والعربى والفلسطينى القديم والحديث) والدين واليهودية، كان مسك ختامها «مذكراته». ينتمي إلى رعيل قائد عروبي. توفي سنة 1984 في دمشق حيث دفن رحمات الله عليه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

شرع دروزة في تدوين يومياته سنة 1932، وعكف على تبييضها في أواخر السبعينيات في دمشق، وتولّى طباعتها الناشر التونسي الفذّ الحبيب اللّمسي. وصدرت في بيروت (دار الغرب الإسلامي) سنة 1993 في ستة مجلدات (بلغ عدد صفحاتها 4242) بعنوان «مذكرات محمد عزة دروزة 1305هـ–1404هـ/1887م–1984م»، وهي تعتبر من أهم المصادر الأولية للمتخصصين بتاريخ فلسطين والحركة العربية في البلاد الشامية في القرن العشرين. ولحرصنا على تعريف الأجيال العربية الصاعدة بالكاتب أسقطنا من المذكرات الأم ما لم نعتبره من باب السيرة الذاتية فجاء النص الأصلي في هذه المقتطفات التي وضعنا لها مقدمة تشرح نهجنا في اختيارها وتتضمن لمحات عن بعض نواحي نشاط دروزة السياسي والقلمي طوال حياته المديدة.

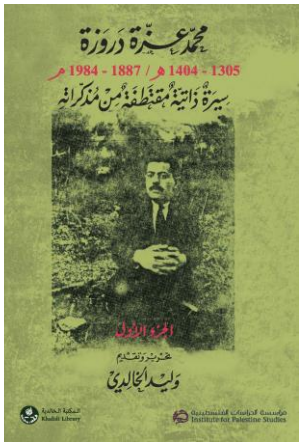

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر